Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموسوعة أمراً محالاً، إذ تكبت على الدوام شمولية عمل التحليل الدلالي؛ ولكن ثمة حَدّ منطقي للموسوعة التي لا يسعها أن تكون لامتناهية: أما حَدُّها هذا فهو «عالم الخطاب». إنَّ القائمة التي ذكرنا فيها القضايا الاثنتَيْ عشرة في حالِ الإدراك ( ٢- ٥٢٠) تصادر على عالم من السماتِ محدود:

«إن عالماً لا حَدَّ لَهُ ينطوي على السيادة التامة للممكن منطقياً.. على أن خطابنا نادراً ما يرتبط بهذا العالم: إذ يذهَبُ بنا الفكر إلى ما هو ممكن من الناحية الفيزيائية أو إلى ما هو موجود تاريخياً، سواء كان ذلك في عالم سردٍ ما، أم في عالم آخر محدود. إنّ عالماً من الأشياء يكون لا محدوداً إن كان كُلّ تراكب فيه للسمات مستمداً من عالم السمات الكامِل، ومُتواقِعاً مع شيء من أشيائه... وعلى هذا المنوال، نقول إن عالماً من السمات هو لا محدود حين يكون كُلُّ مجموع من أشياء مأخوذاً من عالم الأشياء الكامل، يشتركُ في سمة مع عالم السمات... وبالمقابل نرى في خطابنا العادي، أَنّ العالمَيْن ليسا محدودَيْن فحسب، بل لا ترانا إزاءَ موضوعات فردية أو سِمات بسيطة ليس إلاّ: ذلك أنَّ لنا عالمَيْن متميزين من الأشياء ومن السماتِ المترابطة الواحدة بالأخرى بطريقة غير محددة بعامة، وبأكمل ما يكون. ( ٢- ٥١٩- ٥٢٠ و ٦- ٤٠١ أيضاً).

ليس المقطع غاية في الوضوح، إنما يتطلب تحليلاً فلسفياً آخر. إلاّ أنه يقدم، على ضوء علم الكون البيرسيّ[٦]، وجهات نظر شيِّقةً للغاية حول موضوعة العوالم الممكنة التي تحاول قصرَ المدوَّنات الموسوعية في أطر عالم الخطاب الدقيقة، عبر نماذج تقلصُ عدد السماتِ موضوع الصياغة وتراكباتها إلى قياس قابل للتداول[٧].

## ٢- ٦- المميزات الأحادية المحمول والتعبيرات المعقدة

Monadiques أو ذات المحمولاتِ الأحاديّة.

تبقى مسألة أخرى. أن يتخذ الليثيوم صفة الزجاجية، والشفافية، والقساوة إلخ.. لممّا ينمُّ، بلا ريب، عن حكم قائم على الصفات (أو الخصائص أو الطبائع أو المميزات) العامة. ولكن ما عسانا نقول في حال كان الليثيوم «مختلطاً بأسيد نقيع الملح»؟ أن يكون الليثيوم زجاجياً،

Acide Muriatique